

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه أجمعين. ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلّ عقدة من لساني يفقهوا قولي.

أيها الجمع الكريم: نحن طلاب كتلة الوعي نحبيكم بتحية الإسلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتلة الوعي أيها الأخوة هي امتداد طلابي لحزب التحرير، نقوم من خلالها بتنظيم أعمالنا ونشاطاتنا داخل جامعات فلسطين، بهدف رفع مستوى الوعي عند الطلبة وحمل الخير والهداية لهم والوقوف مع قضايا أمتنا الإسلامية، والتصدي لأفكار الغرب ومشاريعه ولما هو غريب عن ثقافتنا وديننا. يدفعنا إلى ذلك إيماننا وعقيدتنا التي تفرض علينا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أيها الأخوة الحضور: يتعرض طلاب الجامعات في فلسطين وفي العالم الإسلامي الى هجمة علمانية مسعورة، يقودها الغرب المستعمر، من خلال جمعيات شبابية ونسوية ومنظمات عالمية، ويساعده في ذلك أنظمة طاغية مستبدة. وهذه الهجمة تستهدف عقول وقلوب خير قطاع وخير فئة لدى المسلمين، ألا وهي فئة الشباب المثقفين في الجامعات.

وإذا عرفنا أن في البلاد العربية وحدها أكثر من 300 مليون شاب أعمارهم اقل من 25 عاماً، نعم أكثر من 300 مليون شاب مسلم يشكلون الطاقة والحيوية ومستقبل الأمة، إلى جانب توجههم المتزايد نحو الإسلام، إذا عرفنا هذه الحقيقة لأدركنا سبب استهداف الغرب المستعمر لهذه الشريحة في العالم الإسلامي التي يُشكّل طلاب الجامعات جزءاً كبيراً منها.

بتاريخ 2016/3/27، توجّه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بخطاب لطلاب الجامعة الأردنية بعمان قائلاً: "في العشر سنوات التي قضيتها كأمين عام للأمم المتحدة جعلت من التعاون مع الشباب أولوية أساسية في نظام الأمم المتحدة، فقد تمّ توجيه أعداد غير مسبوقه من البرامج والمبادرات للأمم المتحدة نحو الشباب رجالاً ونساءً، إنّ الشباب ليسوا فقط قادة الغد، بل إنّهم قادة اليوم أيضاً. وأنتم جزء من أكبر جيل من الشباب في التاريخ، ففي العديد من الدول الغربية يصل متوسط الأعمار أكثر من أربعين عاماً، ولكن في العالم العربي فان متوسط الأعمار أقل من ثلاثين عاماً، وهنا في الأردن يبلغ متوسط الأعمار 22 عاماً."

وفي سنة 2004 نشرت مؤسسة راند التي تُموّلها الحكومة الأمريكية تقريراً بعنوان "كيف يستطيع الغرب الترويج للإصلاح الإسلامي"، واقترحت المؤسسة أنّ "المعتدلين" الذين يدعمون إصلاح الإسلام بحسب وجهة نظر الغرب الليبرالية، يجب تشجيعهم على الكتابة للشباب ويجب تقديم آرائهم في المناهج الدراسية للتعليم الإسلامي، وقالت إنّ العلمانية يجب أن

تكون خيارًا ثقافيًا بديلاً للشباب المسلم الساخط، وروّجت إلى إيصال رسائل ضدّ الشباب الذين ينادون بالحكم بالإسلام. ومن الجدير بالذكر أيها الأخوة أن مؤسسة راند تتعاون مع 400 منظمة مختلفة وهي تعمل في حوالي 80 دولة، وهذا يكشف حجم انتشارها وتأثيرها وهو تأثير مؤسسة غربية واحدة على ملايين الشباب من المسلمين.

الأخوة الحضور: إن سياسات الفساد والإفساد التي يتم الترويج لها في جامعات العالم الإسلامي، وسياسات القمع والمنع والتضييق على المخلصين الذين يحملون الإسلام لزملائهم الطلبة، نراها ماثلة باستمرار في حرم جامعات فلسطين.

فجامعات فلسطين مستهدفة شأنها شأن باقي الجامعات في العالم الإسلامي وذلك لنشر الثقافة الاستعمارية الغربية وإفساد الأخلاق وذلك من خلال فتح أبوابها وإبقائها مشرّعة أمام كل عابث، من منظمات شبابية وجمعيات نسوية ومؤسسات غربية، مثل الملحق الثقافي البريطاني و usaid، والزاوية الأمريكية وغيرها، وذلك بحجة مساعدة الطلاب وتعليمهم والترفيه عنهم. وأكثر من ذلك، حيث تقام حفلات الرقص والغناء والديبكة المختلطة، برعاية جهات وشركات رأسمالية همّها المصلحة والربح المادي، وأخطرها استضافة شخصيات تحت مسمى "مفكرين" و "سياسيين" لمحاولة تشكيك الطلاب بدينهم وعقيدتهم، مثل ما حدث قبل أسابيع في الجامعة العربية الأمريكية، والترويج لمشاريع السلام والتطبيع مع يهود وأفكار الديمقراطية والحرية والمساواة وغيرها، نعم كلّ ذلك يحدث وأكثر منه في جامعاتنا، وذلك بذريعة حاجتها للمساعدات والمنح التي تقدمها هذه المؤسسات. وفي المقابل تقوم الجامعات وإداراتها، بالتضييق وعرقلة النشاطات التي تصل أحياناً إلى منع المخلصين الذين يعملون لمصلحة قضايا دينهم وأمتهم، بحجة وجود "أوامر من فوق".

وفي باكستان فقد حظرت حكومة البنجاب قبل أكثر من عام، الدعوة إلى الإسلام في حرم الجامعة، وجرّمت كل من يدعو لتطبيق الإسلام، مما أدّى إلى اعتقال الآلاف من العلماء المخلصين والطلاب والخريجين والمدرّسين وغيرهم من المسلمين. وأما بنغلادش فقد سارت على نفس النهج من الاعتقال والاختطاف والتعذيب لعدد من الطلاب والخريجين الداعين للإسلام، كما قامت جامعة دكا قبل حوالي عام، بطرد سبعة طلاب بسبب دعوتهم للإسلام.

يا شباب المسلمين في كل مكان، يا طلاب الجامعات: إنكم والله لمستهدفون وإنّ الغرب والحكام العملاء عليكم يتآمرون وإنّ شياطين الإنس من جمعيات ومنظمات ومؤسسات بكم يمكّرون، إنهم يعملون لتكونوا حجر عثرة أمام عودة الخلافة، من خلال محاولة إقناعكم بأن الدعوة إلى عودة الخلافة هي دعوة إلى الإرهاب والرجعية والتخلف لا دعوة للنهضة. فخذوا حذرکم یرحمکم الله. وتذكروا أنّکم على ثغرة من الإسلام فلا یؤتین من قبلكم. وتذكروا الشباب أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم أمثال مصعب بن عمیر وعبد الله بن مسعود وعبد الله

بن عباس، الذين بنوا دولة الإسلام وحضارته وطبقوا شرع الله، واتخذوهم أسوة لكم في الثبات وقول الحق ونصرة أهله، وتذكروا دوركم الذي فرضه الله عليكم تجاه أمتكم واعملوا مع العاملين المخلصين لرفع الظلم عن أمتكم، من خلال العمل على إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستكون قوة المسلمين بعد ضعفهم وأمناً بعد خوف. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ"

أيها الحضور الكريم: إننا في كتلة الوعي في الذكرى الـ 96 لهدم دولة الخلافة نُجدد العهد ونؤكد على أننا سنبقى للإسلام حارسين ولرايته ولوائه رافعين ولدعوته حاملين، وسنبقى شوكة في حلق الغرب المستعمر والحكام الظالمين والطغاة المستبدين، وسنحمل الدعوة مع حزب التحرير ليس حتى إقامة الخلافة الراشدة فقط، بل سنبقى وسنستمر في حمل الدعوة حتى يبلغ الإسلام ما بلغ الليل والنهار، تحقيقاً لبشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى: "لِيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبْرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بَعْرَ عَزِيزٍ أَوْ بَدْلَ نَذِيرٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ"

اللهم أعزنا بالإسلام وأعز الإسلام بنا وأرنا عزه ودولته وصولته وجولته، واجعلنا اللهم من فرسانها وكتب لنا الشهادة في طريق جهادها، اللهم واجعل ذلك قريباً فقد ضاقت نفوسنا واشتعلت صدورنا لما عايشناه من شدة وطأة أعداء الإسلام علينا، فقد عاثوا في الأرض فساداً وقتلوا الشيوخ والشباب والأطفال وانتهكوا الأعراض، اللهم عجل بفرجك ونصرك واجعل ذلك قريباً يا الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته